

# عقائد الحنابلة 10 - [20] تحول الموقف والعلاقة الأولى مع متكلمي المثبتة

كريم حلمي

طيب هذا الموقف الذي تكلمنا عنه هل استمر هل استمر بهذه بهذه الحدة وبهذا التجديد؟ الواقع انه لم يستمر. لكن حدث تحول في موقف اهل الحديث انتقلوا من السكوت التام ومن الاعتزال التام - [00:00:00](#)

الى الكلام والجدال بقدر الضرورة وكان ذلك كرد فعل. يعني هم هم على ما هم عليه. هم يمنعون من انسان يخوض يخوض. لكن هذا الخوض منهم كان رد فعل - [00:00:19](#)

لما وقعت الفتنة وقعت المحنة وصار البلاء عظيما وصار البلاء عظيم. الناس فتنت آآ فتنة عظيمة في دينها بسبب الاليه؟ بسبب الجهمية والمعتزلة والمعتزلة خصوصا. يعني هو الامر كان اشد فيما يتعلق بالمعتزلة. الناس فتنت فتنة عظيمة - [00:00:35](#)

به الان انتقل آآ اهل الحديث الى نوع من المجادلة والمجادلة لهؤلاء بقدر الضرورة كرد فعل يعني هم ما زالوا يعتقدون ان هو لا يصح ان الانسان يجادل ولا يجال ولا يناظر ولا يدخل في التفاصيل الكلام في هذه - [00:00:55](#)

مسائل ولن ينبغي عليه ان ان يمررها على ظاهرها ولا يخوض فيها. لكن بما اننا اضطررنا الى ذلك فكان ينبغي ان خذ موقف كرد فعل من هؤلاء وليس فعلا منا نحن وليس ابتداء منا نحن ولكن الامر بالضرورة بقدر كالميتة بالظبط الانسان يستعمل - [00:01:20](#)

الجدال مع هؤلاء كالميتة كاكل الميتة للمضطر بقدر الضرورة بقدر ما يدفع به ايه؟ بقدر ما يدفع به فتنة هؤلاء وعادية هؤلاء كما قلنا هذا رد فعل لما وقع وممكن يظهر هذا في آآ في اثر مشهور بالامام احمد - [00:01:45](#)

آآ فعن سليمان بن الاشعث يقول سمعت احمد بن حنبل سئل هل له رخصة ان يقول؟ يعني هل للمرء رخصة؟ ان يقول القرآن كلام الله ثم يسكت يقول لك القرآن كلام الله بس ولا يخوض فيما خاض فيه الناس لا يقول مخلوق ولا يقول غير مخلوق - [00:02:06](#)

وبالمناسبة جاء بعد الاليه؟ جاء بعض الآثار عن بعض الأئمة منها ما ينسب للامام احمد آآ في انه كان قبل ذلك كان ينهى الناس ان هم يخوضوا ويتكلموا في ايه؟ في هذا الامر المحدث يعني. يقول القرآن كلام الله ويسكت - [00:02:26](#)

جاء في كلام عد من الأئمة من يشير الى ذلك انهم كانوا يقولون للقرآن كلام الله ثم يسكتون. لا يقولون مخلوق ولا غير مخلوق دلوقتي الامام احمد كان ينهى عن السكوت. ينهى عن السكوت - [00:02:43](#)

وكان يعني يقول ان من يسكت ومن يمتنع عن ان يقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق فهو جهمي لان ما منعه الا الاليه؟ الا التردد. او او موافقة هؤلاء - [00:02:57](#)

هل له رخصة ان يقول القرآن كلام الله ثم يسكت؟ فقال الامام احمد ولم يسكت يسكت ليه؟ ولما يسكت لولا ما وقع الناس فيه كان يسعه السكون اه يبقى هذا السكوت - [00:03:14](#)

هذا الكلام ليس موقفا ابتدائيا من هؤلاء. هذا موقف موقف كان رد فعل وكان اضطرار لولا ما وقع الناس فيه كان يسعه السكوت. ولكن حيث تكلموا لاي شيء لا تتكلمون - [00:03:27](#)

هتسكتوا ليه؟ الناس تكلمت وخاضت وفاة وفتنت الناس باي شيء لا تتكلمه وايضا روي عن الامام احمد انه قال كنا نسكت عن الكلام حتى دفعنا الى الكلام فتكلمنا كنا نسكت عن الكلام حتى دفعنا الى الكلام فتكلمنا - [00:03:42](#)

وهذا الاثر كان يحتج به عدة من اصحابنا الذين كان ينكر عليهم التوسع في الكلام من هؤلاء مثلا ابو الوفاء ابن ابن عقيل في بداية كتاب الارشاد لما ذكر بقى ان من اصحابنا ومن الحنابلة من آ - 00:04:03

من يشنعون عليه وعلى ائمة امثاله في انهم يخوضون في علم الكلام ونحو ذلك فاخذ يحتج عليهم بهذه المقالة من كلام الامام احمد وبفعل جماعة من السلف كعبدالعزیز الكنانی المكي في وفيما يتعلق بمناظرته - 00:04:19

المريسي ومن كتاب الحايطة المعروف فاخذ يحتج عليهم ايه؟ بذلك ويعني ان كان هناك تشنيع مقابل لكن الحق الحق يمكن ان يقال ان الامام احمد كان يتكلم عن كلام من باب الضرورة لكن يعني يعني - 00:04:36

اراد ان الذين كانوا يرفضون الخوض الكلامي من من ائمة اصحابنا مما وقع فيه بعض ائمة اصحابنا كابن عقيل والقاضي ونحو ذلك وابن الزاغوني آ الذين كانوا يرفضون ذلك ايضا من ائمة اصحابنا كانوا يعلمون كلام الامام احمد - 00:04:54

وكان بعضهم ممن يخوض ايضا في نوع من انواع المجادلة والمجادلة. لكن هم كانوا يرون ان كلام الامام احمد هو كلام يدل يعني كنا نسكت يعني كلام حتى دفعنا الى الكلام فتكلمنا. فالكلام يكون بقدر الضرورة بقدر الضرورة وبقدر دفع عادية الياه؟ المخالف - 00:05:13

وما سوى ذلك لا يتوسع في هذا وهم رأوا في كلام اصحابنا الذين توسعوا في الكلام نوع من التوسع ونوع من الخوض فيما كان ينبغي السكوت عنه وليس هناك داعي للايه؟ للخوض فيه - 00:05:33

آ لكن المراد ان ان هناك من اصحابنا من احتج بكلام احمد في هذا الباب لاجل التوسع في آ في آ في الكلام وفي وفي الجدال ونحو ذلك ايضا الامام احمد ذات نفسه اثر عنه كثير من من - 00:05:47

من من الالفاظ الجدلية والالزامية ونحو ذلك مما ليس معتاد. وطبعاً معروف رسالة الرد على الجهمية والزنادقة. يعني وما يدور حولها من من محاولة اثبات ومحاولة الرد ونحو ذلك لكن بغض النظر حتى عن رسالة الردعة الجهمية آ ثبت عن الامام احمد في عدة اثار رويت عنه. آ انه كان يتكلم - 00:06:06

كلاما جدليا الزاميا ويخوض في شيء من الياه؟ آ في شيء آ من الجدال والالزام والافحام العقلي ونحو ذلك. ومنه مثلا من ذلك مجادلته المشهورة للمأمون آ في وقت الفتنة لما تكلم ان هو رأى القرآن آ آ ميتا ونحو ذلك فكفنه وصلى عليه والزم المأمون بان آ - 00:06:32

اه بانهم كان يرفض ان القرآن يموت او ان هو يفنى فبالتالي هذا شأن المخلوق. فهذا نوع من الالزام العقلي بلا شك كان موجود في كلام الامام احمد. وحتى الكلام كلام الامام احمد في رد - 00:06:56

بحديث الصورة اي صورة لادم قبل ان يخلقه ان يخلقه الله. هذا نوع من انواع الالزام العقلي. الذي لم يكن موجودا عند اهل الحديث قبل هذه الطبقة يعني فقط هو كان يروى فقط يعني وكان يؤمر الناس بقبول هذا الكلام - 00:07:09

وكان يوجد اي تأويل ينهى عنه الامام احمد كان مسلا حد يقول نوع من انواع التأويل. الامام احمد ما يردش هذا التأويل ولكن يقول اي شيء ذا؟ وينكر هذا الكلام ويغضب الامام احمد - 00:07:24

ويسكت من يقول هذا الكلام لكن ان الامام احمد يرد التأويل ويقول اي صورة لادم كانت قبل ان قبل ان ان يخلقه الله هذا هذا فيه نوع من انواع الالزام بابه - 00:07:34

العقل والمجادلة يعني ليست من عادة الامام احمد في الجملة وغير ذلك يعني كأن هناك هناك عدة آ اثار وهناك عدة آ روايات عن الامام احمد ثابتة خارجة عن كتاب الرد على الجهمي فيها نوع من - 00:07:48

انواع الياه؟ الكلام العقلي والالزام العقلي وبالتالي لما حدث هذا التحول في موقف اهل الحديث مع او مع الفتنة ومع المحنة ظهر توسع نوعا ما في الرد على الياه في الرد على الجهمية - 00:08:03

والرد على اهل الاعتزال وظهرت كتب كثيرة جدا في الرد على الجهمية وفيها نوع من انواع الالزامات العقلية والمجادلة المجادلة ونحو ذلك وكذلك كتب الرد على بشر المريسي ونحو ذلك كثر الكلام في اهل الحديث عن ضرورة التصدي لهؤلاء والرد والرد عليه -

00:08:19

طيب آآ هناك سؤال مهم هناك سؤال مهم لماذا سكتوا؟ ولماذا تحولوا؟ تمام؟ طبعاً ولم يكن تحولاً كبيراً كما قلنا يعني لكن هو فتح فتح الباب فتحاً يسيراً. صحيح باب بعد كده بعد ذلك انكسر. لكن هم ارادوا فتح الباب فتحي يسير بقدر الضرورة كما ذكرنا -

00:08:39

فينبغي ان نوضح امرنا ان الائمة ان الائمة كان سكوتهم سكوتاً منهجياً عن علم لم يكن عن عجز ولم يكن عن قلة دراية بما يقوله هؤلاء من اهل البدع كانوا يعرفون ما يقوله هذه البدعة وكانوا قادرين على الرد عليها - 00:09:00

آآ لكن كانوا يسكتون سكوتاً منهجياً آآ والامام ابن رجب الامام ابن رجب آآ رضي الله عنه يقول يعني في رسالته المعروفة في بيان فضل علم السلف على علم الخلف - 00:09:22

يقول فمن عرف قدر السلف عرف ان سكوتهم عما سكتوا عنه من دروب الكلام وكثرة الجدل والخصام والزيادة في البيان على مقدار الحاجة لم يكن لم يكن عياً ولا جهلاً ولا قصوراً وانما كان ورعاً وخشياً لله واشتغالاً واشتغالاً عما - 00:09:35  
لا ينفع بما ينفع عم لا ينفع بما لا ينفع هذا الكلام نفيس جداً وهذا كلام حقيقي ليس ليس دروشة وليس محاولة اعتذار. هذا كلام مهم. لان لان الائمة رضي الله عنهم كانوا يرون ان - 00:09:55

ان الفتنة كالصائل تدفع بالادنى فالادنى. الفتنة والبدع كالصائل تدفع بالادنى فالادنى وكذلك تصدي الاكابر للجدال يرفع من قدر المجادل المراد ان هذا الانسان الذي يجادل ويتكلم في البدع لا تعطيه فرصة ان هو يتكلم لا تعطيه فرصة ان هو ان يكون له قيمة ما هو لما ياخذ لما امام كبير يقعد يجادل - 00:10:09

حد قصاد الناس؟ ما هو ممكن حتى يعني ممكن هذا الرجل هذا الرجل بلحن القول آآ يروج كلامه على العامة وهذا مما يحدث. انت احياناً قد تجد يعني حتى في في عصور قد تجد آآ متناظرين. وانت تعلم مسلاً انت رجل - 00:10:34  
عندك علم تعلم ان هذا الرجل الاول اعلم من الثاني بكثير وحجته اقوى من الثاني لكن الثاني هذا يحسن التشغيب وزخرفت الكلام نحو ذلك فتجد العامة يغترون بكلام الثاني العامة القومية بالكلام الثاني - 00:10:50

ويتركون كما اوطن الاول كلامه ضعيف. مع ان الاول هذا كلامه اقوى كثير. يعني من يعرف الحجج ومن يميز؟ الاقوى كلامه كلامه اقوى. واعظم حجته واضحة جداً على مخالفه فبالتالي التصدي للجدال كان سيعطي فرصة لهؤلاء - 00:11:06  
والائمة رجوا رجوا ان تنطفئ فتنة هؤلاء بدون التشويش على العامة وهذا موقف عظيم جداً. هذا موقف عظيم جداً واصلاً فتح مبدأ الكلام ولو بحق كان خطير. ليه؟ لان لان باب الكلام لو اتفتح ليس له معيار ضابط - 00:11:23

ليس له معيار ضابط لو انفتح الباب. انت انت تقدر من الاول تغلق باب الكلام واي حد تجده يتكلم ويخوض خوضاً عقلياً في هذه الاثار ويتكلم برأيه فيها اي حد يتكلم بحق او بباطل تعلم ان تحذر من ذلك الرجل - 00:11:44  
وتغلق الباب عليه طيب الان انت فتحت باب الكلام. ويا جماعة لا يعني ايه يجوز يجوز ويصح وسنقبل ان بعض الناس تؤول بعض الاحاديث وتوجه بعض الاحاديث وتفهم مسلاً ما المراد ببعض الحديث حتى لا يختلط الامر على الناس ونحو ذلك وحتى لا يغتره آآ بمن يؤولها تأويلاً باطلاً من اهل البدع - 00:12:02

يفسرونها تفسيراً باطلاً من اهل البدع. خد بالك اصل احاديث المنع من التفسير والتأويل ونحو ذلك لم تكن خاصة باحاديث الصفات التي يعجز تعجز العقول معنى ادراكها لكن كان ايضاً في الكلام في الايمان والكفر - 00:12:25  
يعني مسلاً والله لا يؤمن لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه. وهذه الدروب كان الائمة ينهون عن الكلام في هذه الاحاديث. ويقولون ايضاً آآ ويقولون ايضاً هذه الاحاديث على ظاهرها ويقولون آآ بامرارها بامرارها على ظاهرها وان هي يسلم لها -

00:12:40

اولاً يخاض فيها ولا تفسر ولا تؤول ولا تفسر ولا تؤول. طبعاً يعني انت قد لا تتصور هذا في مثل هذا الحديث. انت واضح يعني مسلاً اتصور هذا الكلام في في باب الصفات واضح لان كده كده - 00:13:00

يعني ايه؟ كل اهل الحق متفقون على ان هذه الصفات آ لا لا يدري لا يدري كنهها. لكن يعنى يعني اشاعة تأويل في مسألة الايه في مسألة والله لا يؤمن لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه بالكلام عن نقص الايمان والكلام عن الايمان الكامل والايمان الناقص ونحو ذلك - 00:13:13

لكن لما لما الائمة كانوا ينهون عن ذلك لا تخوض في هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن لا يؤمن خلاص انتهى الامر تقف تروي الحديث فقط طيب هل هل مع ذلك ان هو هذا الرجل لو فعل معصية يكفر ان يقول لا يكفر - 00:13:33  
طب ما توجيهه الحديث لا نتكلم في هذا. خذ الحديث واعمل به. ده نوع من انواع التجديد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. ولا نخوض اكثر من ذلك. تروي الحديث بدون تفسير - 00:13:50  
ايه اللي حصل بعد كده؟ اللي حصل ان بدأ يظهر الخوارج وبدأ يظهر المعتزلة ويستعملون هذه الاحاديث في تكفير الناس بالذنوب فصار من الضروري في المقابل ان انت تقول للناس فصل. ينبغي ان احنا نفسر ونتكلم بقى عننا والله لا يؤمن هذا هذا نفي لباب الايه؟ هذا نفي للايمان - 00:13:59

كامل مثلا. نوع من انواع التأويل من التأويل المقبولة او ان ليس المقصود بنا في الايمان لكن ده نوع من انواع التشديد. واستعمال لفظ شديد في ولا يراد ظاهره. طبعا اصلا فتح الباب للكلام والتأويل - 00:14:20  
مشكل جدا جدا وانت لا تستطيع ان تضبطه لو فتحت لو رضيت بان الناس تتكلم في التأويلات لن لا تستطيع ان تضع معيارا ضابطا يحدد التأويل الصحيح والتفسير الصحيح من التفسير الباطل - 00:14:35  
وستكسب التفسيرات الباطلة ولن تستطيع ان تحكم ذلك. لكن لما تغلق باب الكلام ابدا وتماها في هذه الايه في في هذه المسائل الامر ينضبط لكن وتحذر الناس اي حاجة تجده يفسر هذه الاحاديث يعني ايه؟ حذر منه واجتنبه ولا تجالسه ولا تسمع له - 00:14:49  
لكن انت عندما تنتقل لمرحلة اخرى وتقول لا لخاصة سنفسر هذه الاحاديث اضطرارا هذا بلا شك بلا شك يعني ستنبني عليه اشكالات وبلا شك ساقع اخطاء في التأويل واطفاء في التفسير - 00:15:12  
وانت لا تستطيع ان تحكم انت لن توقف لن توقف حاجبا على كل على كل رجل اه وتنظر يعني اصلا مين الحاكم على مين فهل التأويل هذا والتفسير هذا صحيح ام باطل - 00:15:28

وهل له لوازم باطلة ام لا فبلا شك فتح باب الكلام. فتح مبدأ الكلام خطير وله وله آ وله تبعات. وفعلًا كانت له تبعات يعني فتح باب الكلام حتى من قبل اهل السنة وفتح باب الكلام بحق كانت له تبعات - 00:15:43  
فبالتالي موقف السلف رضي الله عنهم كان في غاية الحكمة. كان في غاية الحكمة. وكما قلنا هم لم يكونوا جاهلين بكلام هؤلاء ولم يكونوا عاجزين عن الرد عليهم بل ثبت في عدة اثار ما يدل على انهم كانوا بالفعل - 00:16:03  
يعرفون مقالة هؤلاء وكانوا يردون عليها لكن هذا كان بينهم وبين الخواص لذلك مثلا جاء في ترجمة آ في في طبقات الحنابلة جاء في ترجمة آ ابي عبد الرحيم الجزجاني الجوزجاني قال - 00:16:19  
قرأت في كتاب ابي بكر الخلال اه اه يعني يعني القاضي ابن ابي يعلى يقول قرأت في كتاب ابي بكر الخلال قال هو ثقة يعني ابو عبد الرحيم الزودجاني هو ثقة رجل جليل القدر - 00:16:37

في نحو اه ابراهيم ابن يعقوب كان ابو عبدالله يكتبه ايضا. فكتب اليه في اشياء لم يكن يكتب الى احد بمثلها في السنة والرد على اهل الخلاف والكلام. اه يبقى الخلال تعجب. الخلال تعجب - 00:16:57  
دراء ان ان يعني وجد ان الامام احمد كتب له باشيء في الرد على اهل الخلاف وعلى قد الكلام لم يكن آ يكتب لاحد بمثلها يعني لا يعرفها لا يعرف اشباهها او لا يعرف اشباهها عن الامام احمد رضي الله عنه. فالامام احمد لم يكن عاجز لم يكن - 00:17:17  
عن الكلام. ولم يكن جاهل بمقالتها هؤلاء. حتى الامام احمد يقول احيانا يقال له المرجئة تقول كذا وكذا. الامام احمد يقول لا هذه ليست مقالة المرجئة الجهمية الخلف لكن هذه ليس انما المرجئة يقولون كذا وكذا. احنا كان عارفا بمقالة هؤلاء. وكان قادرا على الرد عليها. لكن كان - 00:17:37

يغلق هذا الباب ورضي الله عنه. طيب. رضي الله عن الامام احمد. امام لكن لما وقعت الفتنة الامر خلاص كان الامام كان الائمة يرجون ان هذه الفتنة تدرأ. لكن المعتزلة لما تقووا بالسلطان الامر اختلف. الامر اختلف - 00:17:57

لما كانوا الائمة قبل ذلك اما اما كانوا مائلين الى السنة فكانوا يدحرون هؤلاء فكانوا هؤلاء في ايه؟ آآ في اه اه في ذلة في ذلة لا يستطيعون ان يسمع منهم وكان الائمة لهم - 00:18:17

الامام احمد كان له كلمة آآ بلا شك فكان ينهى عن الاية؟ كان ينهى عن مجالستها ولو لم يحمد كان اذا مثلا والامام احمد وطبقة الامام مع احمد من الائمة الكبار كانوا اذا نهوا عن سماع احد من الناس كان يعني ايه كان تغلق الابواب عليه وكان يهجره الناس - 00:18:37

بس. او حتى كان من اهل السلطان من كانوا ايه؟ يعني ان لم يكونوا مائلين الى اهل السنة. كانوا في الآخر منشغلين بالسياسة والملك وآآ ومجالدة يعني ايه وقمع الثورات ونحو ذلك. لم يكونوا منشغلين بتفضيل فريق على فريق. وبالتالي وبالتالي كان كده - 00:18:57

كده اهل السنة عندهم سطوة وعلى قلوب العامة. وكان عندهم آآ قوة. وكان عندهم حضور وكانوا يقمعون اهل الاية؟ اهل البدع. لكن لما تقوى المعتزلة بالسلطان في زمن المأمون ونحو ذلك - 00:19:17

الفتنة اشتدت جدا جدا المأمون كان يترك بشر المريسي يجادل الناس حتى العامة. كان بشر يعني يجالس العامة ويجالس ضعفة العلماء والمبتدئين ونحو ذلك وينظرهم ويلقي عليهم. حتى بعض الائمة يعني يذكرون في الاثر مررت بكذا وكذا فوجدت بشرا جالسا ايه؟ آآ آآ يناظر - 00:19:37

اما او يكلم العامة او يناضلوا القوم وهذا هذا موجود في اكثر من اثر فالرجل كان معه كان هناك ابن ابي دؤاد وكان هناك بشر ونحو ذلك. وينزل ومعه آآ حراس من السلطان يجلس الى الناس - 00:20:00

والناس يسمعون منه ويلقنهم هذه هذا الكلام القبيح الفتن القبيحة ويخوض في اهل السنة. فالفتن الفتن يعني عظمت جدا جدا. والسلطان له اثر على نفوس الناس الناس لما تعرض على السيف وتعرض على الجلد ونحو ذلك - 00:20:16

يعني هذا امر شديد فالناس كانت ايه كان وطبعاً يعني ايه فالناس تفتح يعني غصب عنها في الاول تفتح الاذان لسمع هذا الكلام ولما يسمعون الكلام تقع والشبهات في نفوسهم - 00:20:36

انا يعني ايه كانت شبهات قوية بلا شك تقع الشبهات في ايه؟ في نفوسهم آآ فطبعاً كان هذا يستحق هذا الموقف الامر اختلف تماما وكما قلنا يعني الفتنة كالصائب تدفع بالادنى فالادنى. فكان ينبغي ان احنا ايه يعني كان - 00:20:48

يحصل نقلة الى ايه؟ الى الى الى الى درجة اشد من مجادلة هؤلاء ومن مجالاتهم من الرد عليهم ومن دحرهم ايضا قبل ان تنتقل قبل ان تنتقل عن طبقة الامام احمد رضي الله عنه - 00:21:04

ينبغي ان ننبه لامرنا وهو انه قد ظهر في زمن الامام احمد فئة جديدة على الساحة ظهرت فئة جديدة على الساحة. وهذه الفئة تميل الى اهل الحديث من ناحية. وهي من ناحية - 00:21:22

تميل الى اهل الحديث ومن ناحية اخرى تريد ان تؤسس منظومة كلامية بديلة للمنظومة الاعتزالية ويمكن من خلال هذه المنظومة الجديدة مجادلة المعتزلة مجاندة منهجية بدلا من الردود الجزئية التي رأوا انها لن تقطع دابرهم - 00:21:36

يبقى هم رأوا ان المعتزلة الان عندهم منهج عقلي كامل عندهم منهج اخر وعندهم فلسفة عقلية ومنهجية كاملة. وتطورت جدا جدا في ايه؟ مع الوقت طبقة بعد طبقة وآآ آآ هم رأوا ان هذه الفتنة فتنة المعتزلة لن نستطيع ان احنا نرد على المعتزلة ما لم نمتلك هذه الادوات العقلية التي عند هؤلاء. وهؤلاء - 00:22:00

يكلمونك بالعرض والجسم وما شابه ذلك ويحتجون عليك بكلام انت لا تفهمه انت لا تفهم ما مرادهم ما هذا العرض ما المراد بالعرض؟ وما المراد بقولهم الجسم؟ والمراد بكذا وكذا وكذا - 00:22:26

وآآ وما المراد يعني قوانين التي يذكرونها في العرض ونحو ذلك هذه ادوات ايه؟ ادوات عقلية آآ ومنظومة كلامية هم رأوا ان



احنا لن نستطيع ان احنا ان نجادل هؤلاء الا بان نستعير هذه الادوات - [00:22:41](#)

العقلية المنهجية ونعيد بناءها مرة أخرى او ونعيد تدويرها ندورها بحيث ان هي آآ يمكن عملها في الانتصار الى عقائد اهل الحديث التي تقابل عقائد المعتزلة هم رأوا ان هذا هو الايه؟ هو الذي يمكن من خلاله ان نجادل هؤلاء مجادلة منهجية تقطع دائرة -

[00:23:01](#)

والممثل الاهم لهذه الفئة هو ابو محمد آآ عبدالله بن سعيد بن كلاب. الذي تنسب له الطائفة الكلابية. والكلابية تمثل الطور الاول من

الاتجاه الاشعري. كلابية تمثل الطور الاول من اتجاه الاشعري وكذلك الاتجاه - [00:23:25](#)

جديدة ولان لان المنزومة الكلامية الكلابية هذه كانت قائمة على المنظومة الاعتزالية مع تعديلات لتوافق مقالات اهل السنة فانهم عجزوا الحقيقة عن حسن التخلص من بعض الشوائب الاعتزالية والتخلص من بعض اللوازم التي دفعهم آآ دفعهم التزامها الى انكار -

[00:23:45](#)

فعل الله سبحانه وتعالى والى انكار كلامه بمشيئته وارادته وبالتالي انكار الحرف والصوت هم شافوا ان هو فيه تلازم ما بين الامرين فبالتالي انكر الحرف والصوت ومن ثم قالوا بالكلام النفسي. بالاضافة الى امور اخرى اخف وطأ. لكن اكثر ما ينكر عليهم مما يحكيه

ائمة اهل الحديث المتقدمين - [00:24:10](#)

المتقدمون هم نفي الكلام آآ نفي نفي فعل الله بمشيئته وارادته. وطبعا هذا الكلام يعني ايه؟ دخل في اهل السنة ودخل في مقالات

اهل الحديث فسنكلم ان شاء الله في - [00:24:32](#)

آآ عن هذا في موضعه لكن كان الاشد كان الاشد والاعظم هو ما بني على ذلك من انكار الحرف والصوت وكذلك ما بني على ذلك من

القول بالكلام النفسي وانكار - [00:24:46](#)

وانكار آآ كلام الله جل وعلا المسموع بالاضافة الى امور اخرى وقعت في كلامهم لكن يعني يعني كان اشد ما يكون من اللوازم التي

التزموها هو ما ذكروها لاجل ذلك لاجل ذلك الامام احمد شدد في امرهم جدا. يبقى هو خلينا نكون ايه - [00:25:00](#)

نكون واضحين. هؤلاء كانوا مجالدين للمعتزلة وكانوا مائلين الى عقادة اهل السنة والى عقائد اهل الحديث وكانوا يريدون ان ان

يستعملوا الادوات الكلامية الاعتزالية وان يطوعوها للانتصار لعقائد اهل الحديث - [00:25:20](#)

وقد فعلوا ذلك في الجملة بلا شك قد فعلوا ذلك في الجملة. لكن هذه الالتزام باللوازم الكلامية اداهم الى الوقوع في امور خالفوا

بها اعتقاد اهل الحديث ولجل ذلك شدد الامام احمد في امرهم جدا جدا - [00:25:39](#)

ونهى الناس عنه وتكلم بالسوف ابن كلاب نفسه بل تكلم في بعض اصحابه الذين هم اقرب للسنة واقرب لاهل الحديث من ابن كلاب.

زي مثلا الامام الحارث المحاسبي وذلك لاجل المقالات البدعية التي كانوا يقولون بها. يعني بعض الناس يعني يتكلم يقول ان الامام

احمد طبعا وقع خلاف. يعني هذا الكلام قال فيه ابن كثير مقالات - [00:25:58](#)

وقال فيه غير مقالات ومنهم يقول انه تكلم في الحادث المحاسبي لاجل الايه وفهمني كلاب لاجل انهم مجرد خاضوا في الكلام بحق آآ

او لانهم او مثلا الحارس بالزات لاجل الايه؟ بعض الامور الصوفية التي يعني ذمها الامام احمد - [00:26:22](#)

والواقع ان هذا هذا كله يعني قصر قصر سبب الانكار على هذا غير صحيح. الامام احمد كان ينكر على هؤلاء نصوص الامام احمد

موجودة. كان ينكر على هؤلاء لاجل مقالاتهم البدعية - [00:26:40](#)

كان في كلامهم بدعة وكان في كلامهم خروج عن اهل الحديث وكان في كلامهم نوع من انواع التوسط ما بين اهل الحديث وما بين

المعتزلة وهذا ما رفضه الامام احمد - [00:26:53](#)

الامام احمد رفض الموقف الوسط ورأى ان الموقف الوسط هذا سيقود الى ايه؟ سيقود الى الى الى البدع وسيقود الى ايه؟ لما الى

الاعتزال مرة اخرى وهذا الحقيقة يعني يعني بلا شك ان هذا مما حدث فعلا - [00:27:07](#)

يعني ان الاغترار بالمواقف الوسط كثيرا ما ادى الى الايه؟ الى الى الى الاساءة اكبر والى والى والام والى بعد اكبر عن الايه؟ عن السنة آآ

قال الامام الخلال قال الامام الخلال اخبرنا المروزي ان ابا عبدالله - [00:27:26](#)

آ ذكر حارثا المحاسبي طبعاً الامام حارث المحاسبين الائمة الكبار جدا وله كلام عظيم جدا في الزهد والورع والتصوف كلام عظيم يعني من الائمة الكبار وكان رجلاً مائلاً الى السنة - [00:27:48](#)

ومائلاً عن البدعة. لكن تأثر بآيه؟ بمقالات ابن آيه؟ ابن كلاب. وقيل ان هو رجع عنها. ونرجو ان ذلك يكون صحيح يعني. نرجو ان هو يعني مات على ما يرتضيه ائمتنا واهل واهل الحديث ارتضاء تاماً - [00:28:03](#)

وبلا شك حتى مع وما وقع فيه كان من الائمة الابه؟ الكبار لكن يعني نرجو ان هو آيه؟ ان هو يصح ما اه نقل من انه قد آيه؟ قد رجع الى موافقة اهل الحديث في كل شيء - [00:28:20](#)

فقال الامام احمد حارس اصل البلية حارث اصل البلية يعني حوادث كلام جهم. يعني حوادث كلام جهم. هذا من كلام آ ابن آبيه على غالب. حادث اصل البلية. ما الافة الا حارث - [00:28:34](#)

انت تحس ان الحادث ده اشد من الجهمية نفسهم من المعتزلة. لكن طبعاً هذا غير صحيح هذا غير صحيح. الامام احمد لماذا كان يشدد في امر هؤلاء اكثر من تشديده في امر الجهمي والمعتزل؟ لان كده كده الجهمية والمعتزلة يعني آيه؟ موضوعون في القائمة السوداء - [00:28:51](#)

تاء ومعروفون عند الناس لكن هؤلاء خبطوا الحق بالباطل. هؤلاء ائمة ومن اهل الزهد الكبار ومن وينتسبون اهل الحديث. لكن بعد ذلك وقع في كلامهم شوائب اعتزالية وشوائب جهمية. فبالتالي الناس - [00:29:06](#)

دون جانبهم ويخالطونهم ويأخذون عنهم وبالتالي يقع في قلوبهم. طب انا كنت بنهى الناس عن مجالسة المعتزلة. دلوقتي انت رجل من اهل الحديث رجل من اهل آيه؟ آ من من من اهل متابعة السلف ومن اهل القرآن ومن اهل آ ومن اهل التصوف - [00:29:24](#)

فانا يعني الناس يجلسون اليك بمأمن ويسمعون منك هذا الكلام الذي الذي فيه شائبة اعتزال وشائبة تجاهم فيقع في نفوسهم فيقع في نفوسهم. فلذلك الامام احمد كان يشدد يقول ما الافة الا حارث. عامة من صحبه انتبهك - [00:29:44](#)

انتبهك الا ابن العلاف فانه مات مستورا. يعني بان وظهر انهم تأثروا بمقالته. مقالات بدائية يقول الامام احمد حذروا عن حادث اشد التحذير قدروا عن شحادة اشد التحذير آ فقلت ان الروذي ان قوما يختلفون اليه. طب ده في ناس من اصحابنا - [00:30:02](#)

يختلفون اليه ناس من العامة او ناس حتى من اهل السنة يختلفون اليه. فقال الامام احمد نتقدم اليهم لعلهم لا يعرفون بدعته. فان قبلوا والا اما يقبلوا هذا الكلام والاه والا ينبغي ان يهجروا. والا هجروا. ليس للحادث توبة - [00:30:23](#)

يشهد عليه ويجحد انما التوبة لمن اعترف. طبعاً الامام احمد لا يريد ان الحدث اه لا تصح منه التوبة. لكن الامام احمد يريد ان احنا سنكلم هؤلاء الذين يتخلفون اليه. لكن لن نكلم الحارث - [00:30:42](#)

لانه كلم الحارس نفسه. ليه؟ لان الحارس يشهد عليه ويشهد عليه ونقول له انت تفعل وتفعل في كلامك كذا وفي كلامك كذا ويجحد. يقول لك لا انا موافق للسنة - [00:30:56](#)

فاقول شيئاً من هذا لكن نعلم كل من يجالسني يعني ينقل عنه هذا آيه؟ هذا الكلام. انما التوبة لمن اعترف. يعني نروح ونكلم حد في ان هو يرجع هذا لمن اعترف - [00:31:06](#)

لكن طبعاً مش المرة دي يا احمد ان ان الحارس لا توبة له. طبعاً انت برضه من المشكلات الهامة في التعامل مع اثار السلف هو عدم فهم اصطلاح هؤلاء وعدم فهم لغة هؤلاء - [00:31:17](#)

يفهم يرى هذه الكلمة ويفهم ان هو آيه الحديث ده ميت على الكفر وآ لا يمكن ان لو تابوا رجع لاهل السنة وترك مآلها لن يقبل منه. طبعاً هذا ليس المراد - [00:31:27](#)

ايضاً يعني آ يعني مما ايضاً يبين الموقف الشديد من الامام احمد تجاه ابن كلاب واصحاب ابن كلاب موقف اخر ايضاً ذكره ابن آبي يعلى في الطبقات آ قال قال علي ابن آبي خالد قلت لاحمد ان هذا الشيخ - [00:31:37](#)

ان ان هذا الشيخ آ ويشير لشيخ قد حضر معه لشيخ حضر معنا. ان هذا الشيخ هو جاري. وقد نهيته عن رجل. انا نهيت عن رجل ما ويحب ان يسمع قولك - [00:31:55](#)

حادث القصير. حارث ايه طبعا الحارث القصير ده يريد به حارث المحاسبين. كنت رأيتني معه منذ سنين كثيرة قلت لي لا تجالسه ولا تكلمه فلم اكلمه حتى الساعة. وهذا الشيخ يجالسه فما تقول فيه؟ يعني يقول لي يا احمد انا جيت لك معي واحد جاري اهو بيقعد يجلس ويسمع الحادث المحاسبي - [00:32:07](#)

فانا عايزك تقول له رأيك انت. انت انا ليه ليه ليه ما قلت كده؟ لان انت قلت لي من سنين كثيرة وده طبعا هذا يدل على ان هذا ليس موقف عرضي - [00:32:28](#)

الامام احمد ده موقف ممتد بيقول له انت قلت لي من سنين كثيرة لا تجالس هذا الرجل وانا والله خلاص تركتهم جلست لكن وجدت جاري هذا يجالسه وطبعا انت امام كبير ويحب انه يسمع قولك فيه - [00:32:38](#)

يقول علي ابن ابي خالد آآ فرأيت احمد قد احمر لونه وانتفخت اوداجه وعيناه. ما رأيت هكذا قط ثم جعل ينتفض ويقول ذاك فعل الله به وفعل يريد الحارث. ذاك فعل الله به وفعل. ليس يعرف ذاك الا من خبره وعرفه - [00:32:52](#)

ذاك لا يعرفه الا من قد خبره عرفة ذاك جالسه جالسه المغازلي ويعقوب وفلان فاخرجهم الى رأي جهم هلكوا بسببه هلكوا بسببه. يعني عايز يقول ان هؤلاء قوم جالسوا قوم من اهل السنة. فلما جالسوه واستحسنوا ما خاض فيه من الكلام. وهذه القرايا البدعية كانت مرحلة انتقالية لكي ينتقلوا بعد - [00:33:12](#)

رأي الجهم. او كان الامام احمد يرى نفس يعني يرى نفس هذه المقالات الكلابية في هذا الباب هو رأي ايه؟ هو رأي الجهم وبلا شك هو موافق رأي الجهم يعني - [00:33:32](#)

المهم فهذه فئة جديدة بدأت تظهر في عهد الامام احمد وكان هذا تعامل الامام احمد مع هذه آآ الفئة طبعا احنا نذكر هذه الفعل ان هذه الفئة في جملة منتسبة لاهل الحديث. وفي الجملة كان القصد من آآ من مشروعها هو الانتصار - [00:33:43](#)

لاهل الحديث باستخدام الادوات الكلامية وطبعا هذه الفئة لها امتداد بعد ذلك - [00:34:03](#)